

أثر استخدام نموذج أبعاد التّعلّم لمارزانو في التّحصيل الدّراسي لدى تلاميذ الصّفّ السّادس الأساسي في مادة اللّغة العربيّة (دراسة شبه تجرّبيّة في مدينة طرطوس)

ديما عمران* إشراف: د. ثناء غانم**

مشاركة: د. مهدي مبيض***

الملخص

يهدف البحث الحالي إلى تعرّف أثر استخدام نموذج أبعاد التّعلّم لمارزانو في التّحصيل الدّراسي لدى تلاميذ الصّفّ السّادس الأساسي في مادة اللّغة العربيّة، استخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي، حيث تكوّنت عينة البحث من (71) تلميذاً وتلميذةً من تلاميذ الصّفّ السّادس الأساسي، تمّ تقسيمهم إلى مجموعتين: تجريبية وضابطة، قامت الباحثة بإعداد اختبار تحصيلي مكوّن من (30) فقرة في الوحدة موضوع الدّراسة، وأسفرت النتائج عن وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسّطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التّطبيقات القبلي والبعدي لاختبار التّحصيل الدّراسي ولصالح التّطبيق البعدي، كما أظهرت النتائج وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسّطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التّطبيق البعدي لاختبار التّحصيل الدّراسي لصالح المجموعة التجريبية.

الكلمات المفتاحية: نموذج أبعاد التّعلّم لمارزانو - التّحصيل الدّراسي.

* طالبة دراسات عليا (دكتوراه) في قسم تربية الطّفل، جامعة تشرين، سورية. dimaomran92@gmail.com

** أستاذ مساعد في قسم المناهج وطرائق التّدرّيس، كلية التّربية، جامعة تشرين، سورية.

*** مدرّس في قسم تربية الطّفل، كلية التّربية، جامعة تشرين، سورية.

The Effect of Using Marzano's Learning Dimensions Model on Academic Achievement of Sixth Basic Grade Pupils in the Arabic Language Subject (semi-experimental Study in Tartous city)

Dima Omran*

Dr. Thanaa Ghanim**

Dr. Mouhannad Mobayed***

Abstract

The current research aims to identify the effect of using Marzano's Dimensions of Learning model on the academic achievement of sixth-grade students in the Arabic language. The researcher used the quasi-experimental method, where the research sample consisted of (71) male and female students from the sixth grade students, they were divided into two groups: experimental and control, the researcher prepared an achievement test consisting of (30) items in the unit under study, The results showed a statistically significant difference between the mean scores of the students of the experimental and control groups in the pre and post applications of the academic achievement test in favor of the post application, The results also showed a statistically significant difference between the mean scores of the students of the experimental and control groups in the post application of the academic achievement test in favor of the experimental group.

Keywords: Marzano's Learning Dimensions Model - academic achievement.

* PH.D Student, Department Of Child Education, Faculty of Education, Tishreen University, Syria. dimaomran92@gmail.com

** Assistant Professor, Department Of Curriculum and Teaching Methods, Faculty of Education, Tishreen University, Syria

*** Instructor, Department Of Child Education, Faculty of Education, Tishreen University, Syria.

مقدمة البحث:

تعدّ مرحلة التّعليم الأساسي مرحلةً أساسيّةً ومهمّةً نظراً لدورها في تحقيق النّمو المتكامل للتّلميذ من جميع النّواحي الجسميّة والعقليّة والانفعاليّة، وعند إنهاء التّلميذ هذه المرحلة - أي عند إنهاء الدّراسة في الصّفّ السّادس الأساسي - يجب أن يكون قد أتقن المهارات الأساسيّة في القراءة والكتابة والحساب، والتي تجعله قادراً على متابعة الدّراسة في المرحلة التّعليميّة اللاحقة، ويتحقّق إتقان التّلميذ لمهارات اللّغة العربيّة من خلال تعليم كتاب "العربيّة لغتي"، المقرّر على التّلاميذ في جميع مراحل التّعليم.

يهدف تعليم اللّغة العربيّة في مرحلة التّعليم الأساسي إلى إكساب التّلاميذ المهارات اللّغويّة (استماعاً وقراءةً ومحادثةً وكتابةً)، وتنمية ثروته اللّغويّة للتّمكن من التّواصل بلغة عربيّة فصيحّة بكلّ سهولة ويسر، وتنمية قدرته على فهم ما يستمع إليه وتذوّقه، وإبداء الرّأي في جماليّته، وتنمية مهارة الكتابة الصّحيحة في ضوء قواعد الإملاء والخطّ العربيّ، ورفع قدرة التّلميذ على التّعبير السّليم. ولتحقيق هذه الأهداف بُني منهاج الصّفّ السّادس الأساسي وفق وثيقة الإطار العام للمنهاج الوطني للجمهورية العربيّة السوريّة، ووثيقة المعايير المطوّرة. (وزارة التّربية السوريّة، 2019، ص3).

لتحقيق أهداف تعليم اللّغة العربيّة السّابقة الذّكر، لا بدّ من اتّباع طرائق وأساليب جديدة تساعد التّلميذ على القيام بدور فاعل في عمليّة التّعلّم، من خلال قيامه ببناء المعرفة وتحليلها وتعميقها وتطبيقها في حياته، ولعلّ الفلسفة البنائيّة تقدّم نماذج متعدّدة تساعد على تحقيق هذا الهدف، ومن النّمادج التي تستند إلى الفلسفة البنائيّة نموذج أبعاد التّعلّم لمارزانو، حيث يرى مارزانو أنّ المعرفة السّابقة هي نقطة البداية التي يبني عليها التّلميذ خبراته وتفاعلاته مع عناصر ومتغيّرات العالم من حوله، وقد صمّم هذا النّمودج لتنمية القدرات العقليّة المختلفة للتّلميذ، جاعلاً منه محوراً للعمليّة التّعليميّة، ومن المعلم موجّهاً ومرشداً للتّلميذ لتحقيق تعلّم ذي معنى بأفضل الوسائل والأساليب. (مارزانو وآخرون، 1998).

يعدّ نموذج أبعاد التعلّم إطاراً تعليمياً متكاملًا قائماً على أفضل ما أنتجته البحوث العلمية في التعلّم، ويتضمّن التخطيط للدروس وتنفيذها، ويشمل خطوات متتابعة تركز على التفاعل بين خمسة أبعاد من التفكير التي تؤدي إلى أكثر أنواع التعلّم فاعلية. (مارزانو وآخرون، 2000، ص13).

انطلاقاً من توصية العديد من المؤتمرات بضرورة الاهتمام باللّغة العربيّة، وتحسين طرائق تدريسها، ولاسيّما مؤتمر التطوير التربوي الذي عُقد في دمشق في الفترة بين (27-29) أيلول من العام 2019، وانطلاقاً من أهميّة اللّغة العربيّة، ومن ضرورة استخدام النّماذج والاستراتيجيات الحديثة في تدريسها، من أجل تحقيق الأهداف المرجوة منها، وتحسين مستوى تحصيل التّلاميذ فيها، فقد جاء هذا البحث كمحاولة لتعرّف أثر استخدام نموذج أبعاد التعلّم لمارزانو في التّحصيل الدّراسي لدى تلاميذ الصّفّ السّادس الأساسي في مادة اللّغة العربيّة.

1- مشكلة البحث:

تعدّ اللّغة العربيّة من الموادّ المهمّة التي يتعلّمها التّلاميذ في جميع مراحل التعلّم؛ ذلك لأنّها الوسيلة المثلى لجعل التّلميذ قادراً على التّواصل والتعبير والتّكيف مع حياته ومجتمعه، فضلاً عن أنّ تعلّم اللّغة العربيّة ضروري لتعلّم كافة الموادّ الأخرى، فالتّلميذ يستخدم اللّغة العربيّة في مختلف الموادّ الدّراسيّة، كالدراسات الاجتماعيّة، والرياضيّات، والعلوم، والتّربية الدّينيّة وغيرها، لذلك يجب أن يحظى تعليم اللّغة العربيّة بأهميّة بالغة، وتحقيقاً لذلك فقد حُصّص لتعليم اللّغة العربيّة في الحلقة الأولى من التعلّم الأساسي ثمانني حصص درسيّة أسبوعيّاً للصفّوف من الأوّل إلى الزّابع، وسبع حصص درسيّة أسبوعيّاً للصفّين الخامس والسادس.

وانطلاقاً من أهمية اللغة العربية ودورها في الحفاظ على الهوية العربية وبناء شخصية التلميذ من جميع جوانبها، تسعى وزارة التربية بشكل دائم لتنمية مهارات اللغة العربية لدى جميع التلاميذ، وتجلّى ذلك من خلال تطوير المناهج الدراسية بشكل مستمر، وأشار وزير التربية السابق (الأستاذ عماد العزب) خلال افتتاحه ورشة مناقشة مناهج اللغة العربية المطوّرة بمرحلتها الثالثة لصفوف التاسع والسادس والثالث إلى أنّ المناهج المطوّرة للغة العربية عملت على تحويل المادة من حفظية إلى تفاعلية ليتمكّن التلميذ من حل المشكلات التي تواجهه، بالاستناد إلى أسلوب يعمل على تحقيق الترابط بين المفردات والمعلومات باستخدام لغة مبسطة ومدروسة ومنطقية ومحبة وتضمنها أشياء شيقة تشجع الإبداعات. (الموقع الرسمي لوزارة التربية السورية، 2019) متوفّر على الرّابط: <http://moed.gov.sy/site>.

على الرّغم من الاهتمام المتزايد باللغة العربية، والجهود الكبيرة التي تُبذل من قبل القائمين على العملية التعليمية، إلا أنّ الباحثة من خلال عملها كمعلمة للحلقة الأولى من التّعليم الأساسي، لاحظت أنّ هناك ضعفاً في تحصيل التلاميذ في مادة اللغة العربية، وهذا ما دفعها للقيام بدراسة استطلاعية شملت (40) تلميذاً من تلاميذ الصّفّ السادس الأساسي تمّ سحبهم بشكل عشوائي من أربع مدارس، وطُبّق عليهم اختبار تحصيلي في مادة اللغة العربية، حيث بيّنت نتائج الدراسة الاستطلاعية أن (57%) من أفراد العيّنة حصلوا على أقل من (50) درجة من (100) في الاختبار التحصيلي، ممّا يدلّ على انخفاض مستوى تحصيل التلاميذ في مادة اللغة العربية، كما قامت الباحثة بمراجعة سجلّات (60) تلميذاً وتلميذة آخرين من تلاميذ الصّفّ السادس الأساسي لدى عيّنة من مدارس الحلقة الأولى في مدينة طرطوس، وقد تبين للباحثة الآتي:

الجدول (1): توزع التلاميذ وفق مستويات التحصيل

التقدير	ممتاز	جيد جداً	جيد	وسط	ضعيف	المجموع
العدد	11	12	10	15	12	60
النسبة المئوية	18.33%	20%	16.67%	25%	20%	100%

تشير النتائج السابقة إلى وجود ضعف في التحصيل الدراسي للتلاميذ في مادة اللغة العربية؛ إذ أنّ (45%) من التلاميذ حصلوا على تقدير أقلّ من جيد في مادة اللغة العربية. إنّ مشكلة ضعف التحصيل تعوق المدرسة عن أداء رسالتها على الوجه الأكمل، إضافةً إلى ما لها من آثار سلبية على التلاميذ، فقد تدفعهم للفشل وتسبب لهم سوء التكيف الشخصي والاجتماعي، كما أنّ لها آثاراً سلبية على النظام التعليمي، فقد تؤدي إلى هدر في المدخلات قد يتمثل في تسرب بعض التلاميذ من المدارس. (السلخي، 2013، ص16)، كما أنّ انخفاض تحصيل التلميذ في مادة اللغة العربية قد يؤدي إلى رسوبه فيها وبالتالي رسوبه في صفّه.

قد يعود ضعف التحصيل في مادة اللغة العربية إلى الأساليب والاستراتيجيات التعليمية التي يستخدمها المعلمون في أثناء تدريسهم للمادة _ وهذا ما أظهرته نتائج مقابلة أجرتها الباحثة مع (14) موجهاً تربوياً وجه إليهم السؤال الآتي: "ما أسباب ضعف تحصيل التلاميذ في مادة اللغة العربية؟"، حيث تبين من خلال هذه المقابلة أن ضعف تحصيل التلاميذ في مادة اللغة العربية قد يعود في أحد أسبابه إلى ضعف استخدام المعلمين لاستراتيجيات التعليم الحديثة التي تؤكد على الدور الفاعل للتلميذ، وهذا ما دفع الباحثة لتجريب أحد النماذج التدريسية الحديثة وهو نموذج أبعاد التعلّم لمارزانو لمعرفة أثره في التحصيل الدراسي لتلاميذ الصفّ السادس الأساسي في مادة اللغة العربية، وقد اختارت الباحثة هذا النموذج بعد اطلاعها على بعض الدراسات السابقة، التي بينت فاعلية نموذج أبعاد التعلّم في تدريس المواد المختلفة، كدراسة مرضي (2017)، ودراسة أبو الخيل وأبو مطحنة (2018).

وبناءً على ما تقدّم، قامت الباحثة بتبني نموذج أبعاد التعلّم لمارزانو لتعليم وحدة درسيّة من كتاب "العربيّة لغتي" للصفّ السادس الأساسي، ومن ثمّ دراسة أثر هذا النموذج في التّحصيل الدّراسي للتّلاميذ، وبالتالي يمكن تلخيص مشكلة البحث بالسؤال الرّئيس الآتي:

ما أثر استخدام نموذج أبعاد التعلّم لمارزانو في التّحصيل الدّراسي لدى تلاميذ الصفّ السادس الأساسي في مادة اللّغة العربيّة؟

3-أهميّة البحث: تكمن أهميّة البحث فيما يأتي:

1-3 أهميّة نموذج أبعاد التعلّم لمارزانو، كونه من النّمادج الحديثة التي أثبتت فاعليتها في تعليم المواد المختلفة.

2-3 أهمية الفئة المستهدفة من البحث، وهي تلاميذ الصفّ السادس التعلّم الأساسي، لأنّ هذا الصفّ يمثّل آخر صفوف الحلقة الأولى من التعلّم الأساسي.

3-3 أهميّة مادة اللّغة العربيّة، وضرورة تنمية مهاراتها لدى التّلاميذ.

3-4 قد تفيد نتائج هذا البحث معلّمي الحلقة الأولى من التعلّم الأساسي، من خلال تعريفهم بنموذج أبعاد التعلّم لمارزانو، وكيفية تطبيقه، وتخطيط الدّروس وفقاً له، والاستفادة من استراتيجياته في تحسين التّحصيل الدّراسي لتلاميذهم.

3-5 يعدّ هذا البحث الأول من نوعه - في حدود علم الباحثة- في البيئة المحليّة الذي يتناول أثر استخدام نموذج أبعاد التعلّم لمارزانو في التّحصيل الدّراسي لدى تلاميذ الصفّ السادس الأساسي في مادة اللّغة العربيّة، وبالتالي قد يفسح المجال أمام الباحثين والمهتمين لإجراء دراسات وبحوث أخرى لتعرّف أثر هذا النموذج في التّحصيل الدّراسي في مواد أخرى، ولدى عينات أخرى من التّلاميذ.

4- أهداف البحث: يهدف البحث الحالي إلى التّعريف إلى:

4-1- أثر نموذج أبعاد التعلّم لمارزانو في التّحصيل الدّراسي لدى تلاميذ الصّفّ السّادس الأساسيّ في مادة اللّغة العربيّة.

4-2- الفرق بين متوسّطي درجات تلاميذ كل من المجموعتين الضّابطة والتّجريبية في التّطبيقات القبلي و البعدي لاختبار التّحصيل الدّراسي.

4-3- الفرق بين متوسّطي درجات تلاميذ المجموعتين الضّابطة والتّجريبية في التّطبيق البعدي لاختبار التّحصيل الدّراسي.

5- مصطلحات البحث وتعريفاته الإجرائية:

5-1- نموذج أبعاد التعلّم لمارزانو: هو إطار تعليمي متكامل قائم على أفضل ما أنتجته البحوث العلمية في التعلّم، ويتضمّن التّخطيط للدّروس وتنفيذها، ويشمل خطوات متتابعة تركز على التفاعل بين خمسة أبعاد من التّفكير التي تؤدي إلى أكثر أنواع التعلّم فاعلية. (مارزانو وآخرون، 2000، ص13)، ويُعرّف نموذج أبعاد التعلّم لمارزانو إجرائياً بأنّه: النّموذج الذي قامت الباحثة باستخدامه في تعليم الوحدة الرّابعة (وحدة علاقات اجتماعية) من كتاب اللّغة العربيّة للصّفّ السّادس الأساسيّ، والمُعتمد لهذا البحث.

5-2- التّحصيل الدّراسي: درجة الاكتساب التي يحقّقها التّلميذ أو مستوى النّجاح الذي يحرزه أو يصل إليه في مادة دراسية أو مجال تعليمي معيّن، ويُقاس بالدّرجات التي يحصل عليها التّلميذ في الاختبارات التي يطبّقها المعلّم على تلاميذه. (علام، 2000، ص305)، ويُعرّف التّحصيل الدّراسي إجرائياً بأنّه: مقدار ما تعلّمه تلاميذ الصّفّ السّادس الأساسيّ من خلال دراسة محتوى وحدة (علاقات اجتماعية) من كتاب "العربية لغتي" وفق نموذج أبعاد التعلّم لمارزانو، مقاساً بالدّرجة التي يحصل عليها التّلميذ في الاختبار التّحصيلي المُعدّ لهذا الغرض.

5-3- تلاميذ الصف السادس الأساسي: هم التلاميذ الذي يتلقون تعليمهم في مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي، ويبلغ متوسط عمرهم الزمني (12) سنة.

6- متغيرات البحث:

- المتغير المستقل: طريقة التدريس (المجموعة التجريبية: باستخدام نموذج أبعاد التعلم لمارزانو، المجموعة الضابطة: باستخدام الطريقة الاعتيادية المتبعة من قبل معلمة الصف).

- المتغير التابع: التحصيل الدراسي في مادة اللغة العربية.

7- أسئلة البحث: يهدف البحث إلى الإجابة عن السؤال الآتي:

ما أثر استخدام نموذج أبعاد التعلم لمارزانو في التحصيل الدراسي لدى تلاميذ الصف السادس الأساسي في مادة اللغة العربية؟

8- فرضيات البحث: يهدف البحث إلى التحقق من الفرضيات الآتية:

8-1- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار التحصيل الدراسي.

8-2- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة الضابطة في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار التحصيل الدراسي.

8-3- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار التحصيل الدراسي.

9- منهجية البحث:

9-1- منهج البحث: استخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي، وذلك لملاءمته لأهداف البحث الحالي، والمنهج شبه التجريبي: تجريبي حقيقي جزئياً، يتم فيه ضبط بعض المصادر التي تهدد الصدق الداخلي. (الكيلاني والشريفين، 2005، 74).

9-2- مجتمع البحث وعينته: شمل مجتمع البحث جميع تلاميذ الصّفّ السّادس الأساسي الذي يتلقّون تعليمهم في المدارس الحكوميّة التابعة لمديرية التّربية في مدينة طرطوس للعام الدراسي (2020-2021) والبالغ عددهم (2977) تلميذاً وتلميذةً، أمّا عينة البحث، فقد شملت (71) تلميذاً وتلميذةً تمّ اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة من مدرسة "أبو فراس الحمداني" في مدينة طرطوس، ومن ثمّ تقسيمهم إلى مجموعتين: مجموعة تجريبية شملت (37) تلميذاً وتلميذةً، تعلّمت وفق نموذج أبعاد التعلّم، ومجموعة ضابطة شملت (34) تلميذاً وتلميذةً تعلّمت بالطريقة المتّبعة من قبل معلّمة الصّفّ، وبيّن الجدول (2) توزّع عينة البحث:

الجدول (2): توزّع عينة البحث من تلاميذ الصّفّ السّادس وفق متغير (الجنس)

المجموع	إناث	نكور	
37	21	16	المجموعة التجريبية
34	19	15	المجموعة الضابطة
71	40	31	المجموع

9-3- حدود البحث:

- **الحدود الموضوعية:** يقتصر البحث الحالي على دراسة أثر استخدام نموذج أبعاد التعلّم لمارزانو في التّحصيل الدّراسي في مادة اللّغة العربيّة لدى تلاميذ الصّفّ السّادس الأساسي.

- **الحدود الزّمانية:** تمّ إجراء البحث خلال العام الدّراسي 2021/2020، وتمّ تطبيق النّجربة النّهائية خلال شهري شباط وآذار من الفصل الثّاني من العام الدّراسي 2021/2020.

- **الحدود المكانية:** تمّ تطبيق البحث في مدرسة "أبو فراس الحمداني" التابعة لمديرية التّربية في مدينة طرطوس.

- **الحدود البشرية:** يقتصر البحث الحالي على تلاميذ الصّفّ السّادس الأساسي الذين يتلقّون تعليمهم في المدارس الحكوميّة التابعة لمديرية التّربية في مدينة طرطوس للعام الدراسي 2021-2020.

الإطار النظري:

• نموذج أبعاد التعلّم لمارزانو:

إنّ أبعاد التعلّم يترجم البحث والنظرية التي عُرضت وُشّرت في كتاب أبعاد التّفكير إلى نموذج عملي يستطيع المعلّمون استخدامه في جميع مراحل التّعليم بدءاً من رياض الأطفال وحتى الصّف الثالث الثانوي لتحسين نوعية التّعليم وجودة التعلّم في أي مجال من مجالات المحتوى. ولقد عمل أكثر من تسعين مرتباً لمُدّة عامين ليشكّلوا البرنامج الأساسي ويحوّلوه إلى أداة قيّمة لإعادة تنظيم المنهج التّعليمي والتّعليم والتّقويم. (مارزانو وآخرون، 1998، ص5)، عزّف مارزانو وزملائه نموذج أبعاد التعلّم أنّه: إطار تعليمي متكامل قائم على أفضل ما أنتجته البحوث العلمية في التعلّم، ويتضمّن التّخطيط للدّروس وتنفيذها، ويشمل خطوات متتابعة تركّز على التّفاعل بين خمسة أبعاد من التّفكير التي تؤدّي إلى أكثر أنواع التعلّم فاعلية. (مارزانو وآخرون، 2000، ص13).

• مسلمات نموذج أبعاد التعلّم: يتضمّن نموذج أبعاد التعلّم ستّ مسلمات أساسية هي:

- ينبغي أن يعكس التّعليم أفضل ما نعرف عن كيفية حدوث التعلّم.
- يتضمّن التعلّم ويتطلّب نسقاً مركّباً من عمليات التّفاعل تضمّ خمسة أنواع من التّفكير_ أبعاد التعلّم المختلفة.
- إنّ ما نعرفه عن التعلّم يدلّ على أنّ التّعليم الذي يركّز على مسلمات منهجية كبيرة ومتعدّدة التخصصات هو أفضل طريقة لتنمية التعلّم.
- ينبغي أن يتضمّن المنهج التّعليمي للتعلّم من رياض الأطفال حتى نهاية المرحلة التّأهوية تدريساً صريحاً للاتّجاهات الإيجابية، والعادات العقلية التي تيسّر التعلّم.
- المدخل الشّامل للتّعليم يضمّ على الأقلّ نمطين من التّعليم: أحدهما موجّه نحو المعلّم بدرجة أكبر، والآخر أكثر توجّهاً نحو التلميذ.
- ينبغي أن يركّز التّقويم على استخدام التّلاميذ للمعرفة وللاستدلال المركّب أكثر منه على استرجاع المعلومات المنخفضة المستوى. (مارزانو وآخرون، 1998، ص5).

• **أبعاد التعلّم وفق نموذج مارزانو:**

يتألّف النّمودج من خمسة أبعاد للتعلّم والتّفكير كدليل للتعلّم والتّدرّيس والتّدريب وهي كما ذكرها مارزانو وزملاؤه (Marzano et al, 1997, p.4-6):

البعد الأوّل: الاتّجاهات والإدراكات الإيجابية نحو التعلّم: إنّ الاتّجاهات والإدراكات تؤثّر في قدرة التّلاميذ على التعلّم، وقد بيّن مارزانو وزملاؤه (Marzano et al, 1997, p.14) أنّ تنمية الاتّجاهات والإدراكات الإيجابية نحو التعلّم تتحقّق من خلال جانبين، هما:

- مساعدة التّلاميذ على تنمية اتّجاهات وإدراكات إيجابية نحو المناخ الصّفّي.

- مساعدة التّلاميذ على تنمية اتّجاهات وإدراكات إيجابية نحو المهام الصّفّية

البعد الثّاني: اكتساب المعرفة وتكاملها: إنّ مساعدة التّلاميذ على اكتساب المعرفة الجديدة وتحقيق التّكامل بالنّسبة لها جانباً آخر من جوانب التعلّم، لذلك ينبغي توجيه التّلاميذ إلى دمج المعرفة الجديدة بما يعرفونه من قبل، وتنظيم تلك المعلومات أو تشكيلها، ثمّ جعلها جزءاً من الذاكرة الطّويلة المدى. (مارزانو وآخرون، 2000، ص8)، لذلك يهتمّ البعد الثّاني بمساعدة التّلاميذ على اكتساب المعرفة أوّلياً، ودمج كلّ من المعرفتين، ثمّ تنظيمهما إمّا بالتّخزين إن كانت تقريرية، أو بالتّدريب إن كانت إجرائية. (Marzano et al, 1997, p.20).

البعد الثّالث: توسيع المعرفة وصلّتها: إنّ تعلّم المعرفة التّقريرية والإجرائية يتطلّب أكثر من مجرد استدعاء معلومة ما أو تنفيذ عملية معيّنة، فالتعلّم الفعّال يحدث عندما يطور التّلاميذ معارفهم بحيث يتمكّنوا من استخدامها في المدرسة والحياة، ولتحقيق ذلك يحتاج التّلاميذ إلى توسيع معرفتهم وصلّتها، وهذا يحدث عند قيام التّلاميذ بفحص وتحليل المعارف والمعلومات بطريقة تساعدهم على وضع ترابطات جديدة، وإعادة اكتشاف المعاني، واكتساب رؤى جديدة وتوضيح المفاهيم الخاطئة. (Marzano et al, 1997, p.113).

البعد الرابع: استخدام المعرفة على نحو له معنى: يكمن التحدي في إشراك التلاميذ في استخدام المعرفة على نحو له معنى، فعندما يدرك التلاميذ مهام التعلم على أنها ذات مغزى وصلة بحياتهم تزداد دوافعهم لاكتساب المعرفة اللازمة لإكمال المهام، ونتيجة لذلك، فإنهم سيحققون مستويات أعلى من الفهم والكفاءة المتعلقة بتلك المعرفة، وسيكونون أكثر قدرة على تطبيقها، ولذلك فإن مهام التعلم التي تتطلب من التلاميذ استخدام المعرفة على نحو له معنى طريقة فعالة لتقييم التعلم. ويذكر مارزانو وزملاؤه ستة أنماط من المهام تشجع التلاميذ على استخدام معلوماتهم على نحو له معنى وهي: اتخاذ القرار، حل المشكلات، الاختراع، الاستقصاء، البحث التجريبي، تحليل النظم. (Marzano et al,1997,p.189).

البعد الخامس: عادات العقل المنتجة: الهدف الأساسي من تدريب التلاميذ على عادات العقل المنتجة مساعدتهم على أن يكونوا ناجحين في أي ظروف يواجهونها، لأن تطوير التلاميذ لعادات عقلية منتجة سيحسن تعلمهم للمعارف المتضمنة في المحتوى الدراسي من جهة، ومن جهة أخرى، فإن تطوير التلاميذ لعادات عقلية منتجة يزيد من قدرتهم على التعلم في أي موقف، وذلك لأنه من الصعب التنبؤ بالمعلومات التي سيحتاجها التلاميذ مستقبلاً، ولكن من الممكن التنبؤ بأن التلاميذ سيحتاجون لمواصلة التعلم في كل مرحلة من مراحل حياتهم.

(Marzano et al., 1997, p.261)

حدّد مارزانو وزملاؤه عدّة عادات عقلية، يرى ضرورة إكسابها للتلاميذ خلال العملية التعليمية التعليمية، وتتمثل في: التفكير والتعلم القائم على تنظيم الذات، التفكير الناقد، التفكير الإبداعي. (مارزانو وآخرون، 1998، ص224).

10- الدراسات السابقة: قامت الباحثة بالاطلاع على مجموعة من الدّراسات ذات

الصلة بموضوع البحث، ومنها:

10-1- Flowers (2013) في الولايات المتّحدة الأمريكية:

عنوان الدّراسة: "دراسة لنموذج مارزانو لتقييم المعلمين والتّحصيل الدّراسي في 24

مدرسة ابتدائية في ضواحي ولاية فلوريدا"

"A Study of The Marzano Teacher Evaluation Model And Student Achievement At 24 Elementary Schools in A Large Suburban School District in Central Florida."

هدفت الدراسة إلى تقصي أثر نموذج مارزانو لتقييم المعلمين لتحصّل الطّالبات في ولاية فلوريدا، تكوّنت عيّنة الدّراسة من (1152) معلّم من معلّمي القراءة والرياضيات و (10800) طالبة من طالبات الصّفّ الثّالث وحتى الخامس الأساسي، استخدمت الباحثة بطاقة إلكترونيّة للمعلّمين واختباراً تحصيلياً للطّالبات، وأظهرت النتائج وجود دلالة إحصائيّة لتوقّع الأداء في القراءة والتّحصيل الرّياضي حيث كان المؤشّر قوياً.

10-2- الزهراني (2017) في السّعودية:

عنوان الدّراسة: "فاعليّة نموذج أبعاد التعلّم لمارزانو في تنمية مستويات الفهم القرائي

لدى طلاب الصّفّ الثّالث المتوسّط".

هدفت الدّراسة إلى التّعريف إلى فاعليّة نموذج أبعاد التعلّم لمارزانو في تنمية مستويات الفهم القرائي لدى طلاب الصّفّ الثّالث المتوسّط، ولتحقيق أهداف الدّراسة صمّم الباحث عدداً من الأدوات البحثية تمثّلت في: قائمة مهارات الفهم القرائي، اختبار الفهم القرائي، دليل المعلّم، دليل المتعلّم، وشملت عينة الدّراسة (48) طالباً من طلاب الصّفّ الثّالث المتوسّط تمّ اختيارهم بطريقة عشوائية وتقسيمهم إلى مجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة، وكشفت نتائج الدّراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة بين طلّاب المجموعتين التّجريبية والضّابطة في متوسّط درجات الأداء البعدي في اختبار الفهم القرائي لصالح طلّاب المجموعة التّجريبية.

10-3- أبو الخيل وأبو مطحنة (2018) في الأردن:

عنوان الدراسة: "أثر برنامج تعليمي قائم على نموذج أبعاد التعلّم لمارزانو في تنمية التّحصيل لدى طالبات الصّفّ التاسع الأساسي بمبحث التّربية الإسلامية في الأردن". هدفت الدراسة إلى تقصي أثر برنامج تعليمي قائم على نموذج أبعاد التعلّم لمارزانو في مستوى تحصيل طالبات الصّفّ التاسع الأساسي بمبحث التّربية الإسلامية في الأردن، قام الباحثان بإعداد اختبار تحصيلي مكوّن من (30) فقرة، تمّ تطبيقه على عينة شملت (64) طالبة تمّ اختيارهم بالطريقة العشوائية وتوزيعهم إلى مجموعتين: مجموعة ضابطة عدد أفرادها (30) طالبة، ومجموعة تجريبية عدد أفرادها (34) طالبة، وكشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التّحصيل ولصالح المجموعة التّجريبية.

11- أدوات البحث وإجراءاته:

لتحقيق أهداف البحث قامت الباحثة بتصميم وإعداد الوحدة الرابعة "وحدة علاقات اجتماعية" من كتاب "العربية لغتي" للصفّ السادس الأساسي في ضوء نموذج أبعاد التعلّم لمارزانو، ثمّ أعدت اختباراً تحصيلياً في الوحدة المذكورة، وذلك بعد الاطلاع على مجموعة من الدراسات السابقة، ونماذج من الأسئلة التي وضعها بعض المعلمين.

11-1- تصميم وإعداد الوحدة الرابعة (وحدة علاقات اجتماعية) من كتاب "العربية

لغتي" للصفّ السادس الأساسي في ضوء نموذج أبعاد التعلّم لمارزانو:

قامت الباحثة بتحليل محتوى وحدة "علاقات اجتماعية"، وتحديد النّقاط التّعليمية المتضمّنة فيها، حيث تتألّف الوحدة من ثلاثة دروس، وتمّ التّركيز في كل درس على المجالات الآتية من مجالات اللّغة العربيّة: (الفهم القرائي، قواعد اللّغة، الإملاء، الخطّ، التّعبير الكتابي)، بعد ذلك قامت الباحثة بتحديد الأهداف العامة والأهداف الدّرسية لكلّ مجال من مجالات الدّروس الثلاثة، ثمّ إعداد الخطط الدّرسية وفق نموذج أبعاد التعلّم، والتّزمت الباحثة بالأسس التي يقوم عليها تنظيم المحتوى التّعليمي وفقاً لنموذج أبعاد التعلّم لمارزانو كما ذكرها (رزوقي وعبد الكريم، 2015) وهي:

- عرض المفاهيم والأفكار الرّئيسة للموضوع في البداية في صورة خرائط معرفية أو مخطّطات هرمية، أو صور، أو رسوم بحيث تبرز هذه الأفكار والمفاهيم بوضوح.

- صياغة مهام وأنشطة تعليمية تقوم على تأكيد إيجابيّة التّلميذ ومشاركته الفعّالة في الموقف التّعليمي لتحقيق الأهداف التّعليمية المراد تحقيقها.
 - تنويع الأنشطة التّعليمية، لكي تُتاح الفرصة لممارسة مهارات التّفكير المختلفة، وتدريب التّلاميذ على تعميق وصقل المعرفة واكتساب العادات العقلية المطلوب التّدريب عليها.
 - تدريب التّلاميذ في مواقف التعلّم المختلفة على ممارسة العادات العقلية، كاستخدام المعلومات السّابقة في المواقف الجديدة، والمثابرة، وعدم التّهوّر والاندفاع في إصدار الأحكام، واتخاذ القرارات، ومشاركة زملائه في التّفكير التّبادلي، والتّساؤل والاستفسار عن المعلومات غير المعروفة لديه.
 - عرض مواقف خاصّة بالتّلميذ مرتبطة بطبيعة مجتمعه، وحياته، ومشكلاته، حيث تُعتبر المشكلات الوطنية والشّخصيّة أداة مهمّة من الأدوات الأساسيّة في تنمية وتعزيز العادات العقلية.
 - استخدام نموذج أبعاد التعلّم لمارزانو بأبعاده الخمس بصفة عامّة، والتّأكيد على البعد الثّالث الخاص بتعميق المعرفة وصلها للوصول إلى نتائج جيّدة، وذلك من خلال تدريبه على أنشطة عقلية مختلفة مثل المقارنة، والتّصنيف، وتحليل الأخطاء، والاستقراء، والاستنباط، والتّجريد، وتحليل الرّؤى، وكذلك التّأكيد على البعد الخامس (عادات العقل المنتجة)، من خلال التّدريب على المقابلة بين الاختيارات البديلة، والتّنبؤ بالنتائج، وترتيب الأولويّات.
- 11-2- اختبار التّحصيل الدّراسي:
- قامت الباحثة بإعداد اختبار التّحصيل الدّراسي في وحدة "علاقات اجتماعية" موضوع البحث وفق الخطوات الآتية:
- **تحديد هدف الاختبار:** هدف الاختبار في البحث الحالي إلى قياس تحصيل تلاميذ الصّفّ السّادس الأساسيّ في وحدة "علاقات اجتماعية" من كتاب "العربيّة لغتي" للصفّ السّادس الأساسيّ، وإعطاء التّقدير المناسب لكل تلميذ، وذلك من خلال التّطبيق القبلي والبعدي للاختبار.

- مصادر بناء الاختبار: استندت الباحثة في بناء الاختبار إلى الآتي:
- * تحليل محتوى وحدة "علاقات اجتماعية من كتاب "العربية لغتي" للصف السادس الأساسي، لتعرف النقاط التعليمية التي يتضمنها ذلك المحتوى.
 - * الاطلاع على الدراسات السابقة في مجال إعداد الاختبارات التحصيلية.
 - * الاطلاع على نماذج من أسئلة مادة اللغة العربية للصف السادس الأساسي.
 - * الخبرة الشخصية للباحثة، إذ تعمل كمعلمة صف منذ العام 2015، إضافة إلى عملها كمشرفة للتربية العملية منذ العام 2016.

- جدول مواصفات الاختبار التحصيلي: أتبع الباحثة الخطوات الآتية في إعداد جدول مواصفات الاختبار التحصيلي:

- تحديد الأهمية النسبية لكل درس من دروس وحدة "علاقات اجتماعية" الثلاثة اعتماداً على عدد الصفحات المخصصة لها في الكتاب وفق المعادلة الآتية: الأهمية النسبية للدرس حسب عدد الصفحات = [(عدد صفحات الدرس/عدد الصفحات الكلية) x 100].

- تحديد مستويات الأهداف التعليمية: بلغ عدد الأهداف التعليمية (69) هدفاً تعليمياً موزعاً وفق المستويات المعرفية لتصنيف بلوم.

- تحديد الأوزان النسبية للأهداف في كل مستوى من مستويات الأهداف التعليمية وفق المعادلة الآتية: [الوزن النسبي لكل مستوى = (عدد أهداف ذلك المستوى/عدد الأهداف الكلية) x 100]

- اقتراح عدد أسئلة الاختبار التحصيلي بثلاثين سؤالاً، بما يغطي الأهداف التعليمية، ويتلاءم مع تلاميذ الصف السادس الأساسي.

- تحديد عدد أسئلة كل درس من خلال تطبيق المعادلة: [عدد أسئلة الاختبار في كل درس = (الوزن النسبي للدرس x العدد الكلي للأسئلة) / 100]

- تحديد عدد الأسئلة في كل مستوى من مستويات الأهداف التعليمية في كل درس وفق المعادلة الآتية: [عدد أسئلة كل مستوى في الدرس = (الوزن النسبي للمستوى في الدرس x العدد الكلي للأسئلة) / 100]. والجدول (3) يوضح جدول مواصفات الاختبار التحصيلي:

الجدول (3): جدول مواصفات الاختبار التحصيلي

الأهداف التعليمية في المجال المعرفي							الأهمية النسبية	الوزن النسبي للدرس	عدد صفحات الدرس	الدرس
المجموع	تقويم	تركيب	تحليل	تطبيق	فهم	تذكّر				
25	1	4	6	6	5	3	31.82	36.24	14	الدرس الأول
20	1	3	7	4	3	2	36.36	28.98	16	الدرس الثاني
24	1	9	3	7	2	2	31.82	34.78	14	الدرس الثالث
69	3	16	16	17	10	7	%100	%100	44	المجموع
%100	4.34 %	23.19 %	23.19 %	24.64 %	14.49 %	10.1 %	الأهمية النسبية للمستوى			
عدد أسئلة الاختبار من كلّ مستوى ومن كلّ درس										
المجموع	تقويم	تركيب	تحليل	تطبيق	فهم	تذكّر				
30	1	7	7	8	4	3	عدد الأسئلة في المستوى			
	30	-8 -10 -21 -24 -25 -26 27	-7-4 -14-9 -16 23-22	-11 -12 -13 -15 -17 -18 -19 20	-2-1 5-3	-6 -28 29	أرقام الأسئلة في كلّ مستوى			
30	الدرس الثالث 10		الدرس الثاني 9	الدرس الأول 11	عدد الأسئلة في الدرس					
30	-16-14-11-10 -22-21-20-18 30-26		-15-13-12-9 -27-23-19-17 29	-5-4-3-2-1 -24-8-7-6 28-25		أرقام الأسئلة في كلّ درس				

- صياغة محتوى أسئلة الاختبار وتعليماته: تضمّن الاختبار (30) سؤالاً من نوع الاختيار من متعدّد، لما يمتاز به هذا النوع من الأسئلة من إيجابيات، وتكوّن كلّ سؤال من جزأين: نصّ السؤال: وهو عبارة عن سؤال يحتاج إلى إجابة، أو عبارة ناقصة تحتاج إكمالاً، أربعة بدائل للإجابة: واحدة منها تمثّل الإجابة الصحيحة، وتُعطى درجة واحدة، والثلاث الأخرى بدائل غير صحيحة تُعطى درجة الصفر.

وتَمَّ تخصيص الورقة الأولى من الاختبار لكتابة تعليمات الاختبار التي تتضمن بيانات خاصة بالتلميذ (الاسم، الجنس، الشعبة)، إضافة إلى وصف الاختبار (عدد الأسئلة، والدرجة الكلية)، وبيان زمن الاختبار، وهدفه، وطريقة الإجابة.

- تجميع أسئلة الاختبار وترتيبها: بعد الانتهاء من صياغة أسئلة الاختبار ومراجعتها، جمعت الأسئلة ورتبت بشكل متدرج، كما روعي توزيع ترتيب الإجابات الصحيحة عشوائياً في أسئلة الاختبار؛ لاستبعاد قدرة التلاميذ على تخمين مواقع الإجابة الصحيحة.

وتَمَّ التأكيد من الخصائص السيكومترية للاختبار كما يأتي:

أ) صدق اختبار التَّحصيل الدَّرَاسِي: يقصد بصدق الاختبار "درجة قياس الاختبار لما وُضِعَ لقياسه" (مخائيل، 2017، ص255)، وتمت دراسة الصدق من خلال:

صدق المحتوى: عُرض الاختبار في صورته الأولى المؤلفة من (33) فقرة والمشمول على أنواع متعدّدة من الأسئلة (الإكمال، والصّح والغلط، والاختيار من متعدّد، والأسئلة المقالية) على مجموعة من المحكّمين، بهدف التأكيد من صلاحيته علمياً وتمثيله للغرض الذي وضع من أجله، والاستفادة من ملاحظات السادة المحكّمين ومقترحاتهم، وإضافة ما يرونه مناسباً، وقد تركّزت ملاحظاتهم على تعديل صياغة الأسئلة بحيث تصبح جميعها من نوع الاختيار من متعدّد، إضافة إلى حذف بعض الأسئلة وتعديل صياغة بعضها، إلى أن ظهر الاختبار بشكله النهائي مؤلفاً من (30) فقرة من نوع الاختيار من متعدّد. والجدول (4) يوضّح الأسئلة التي تمّ تعديلها:

الجدول (4): التّعدّلات التي اقترحتها السادة المحكّمون

السؤال قبل التّعديل	السؤال بعد التّعديل
البيت الشعري الذي فكرته "اشتياق الشاعر لأصدقائه" هو:	"اشتياق الشاعر للقاء أصدقائه" فكرة البيت:
في البيت الثاني شعور عاطفي هو:	الشعور الذي عبّر عنه الشاعر في البيت الثاني:
علامة إعراب الأسماء الخمسة عندما تضاف إلى ياء المتكلم هي:	علامة إعراب الاسم (أخي) في قولنا "جاء أخي" هي:
حروف تُطمس في خط الرقعة:	من الحروف التي تُطمس في خط الرقعة:
(اللواتي) اسم دلالتة:	دلالة الاسم الموصول (اللواتي):

بعد الالتزام بملاحظات السّادة المحكّمين وتعديل اختبار التّحصيل الدّراسيّ وفقاً لها، تمّ تطبيقه على عيّنة استطلاعية مؤلّفة من (39) تلميذاً وتلميذةً من مدرسة الشّهيدي (رجب صالح) غير المشمولة في عيّنة البحث النّهائيّة، وذلك بهدف الآتي:

- التّأكد من وضوح تعليمات الاختبار وأسئلته.
 - تحديد زمن الاختبار: من خلال تطبيق المعادلة الآتية: [زمن الاختبار = زمن انتهاء التّلميذ الأوّل + زمن انتهاء التّلميذ الأخير / 2]، وبناءً على ذلك بلغ متوسط زمن الاختبار $(33 + 41) / 2 = 37$ دقيقة، وأضيفت ثلاث دقائق لقرءة تعليمات الاختبار، وبذلك حُدّد الزّمن الكلّي لتطبيق الاختبار ب (40) دقيقة.
 - حساب معاملات السّهولة والصّعوبة: تمّ حساب معاملات سهولة أسئلة الاختبار وصعوبتها، وقد تراوحت معاملات السّهولة بين (0.27) و (0.49)، كما تراوحت معاملات الصّعوبة بين (0.52) و (0.73)، وهذا يدلّ أنّ الاختبار مناسب في درجة سهولته وصعوبته.
 - التّحقّق من الصّدق البنائي للاختبار: تمّ التّحقّق من الصّدق البنائي للاختبار من خلال إيجاد معاملات ارتباط بيرسون بين درجة كلّ سؤال من أسئلة اختبار التّحصيل الدّراسي وبين الدّرجة الكلّيّة للاختبار نفسه، وتراوحت معاملات ارتباط درجة كلّ سؤال من أسئلة الاختبار بالدّرجة الكلّيّة للاختبار بين (0.44) و (0.82)، وهي دالّة إحصائيّاً عند مستوى الدّلالة (0.01)، ممّا يدلّ على أنّ أسئلة الاختبار مئسّقة داخليّاً وتقّيس التّحصيل الدّراسي، أي أنّ الاختبار يتمّتع بالاتساق الدّاخلي بين أسئلته.
- ب) ثبات اختبار التّحصيل الدّراسي: قامت الباحثة بحساب ثبات الاختبار بطريقتين:
- ألفا كرونباخ: تمّ حساب ثبات الاختبار باستخدام معادلة ألفا كرونباخ لدرجات العينة الاستطلاعية على اختبار التّحصيل الدّراسي، وبلغت قيمة معامل الثّبات (0.85)، وهو معامل ثبات مرتفع، ممّا يدلّ على أنّ الاختبار يتمّتع بثبات مرتفع.

• **التجزئة النصفية:** كذلك تم حساب معاملات ثبات التجزئة النصفية لدرجات العينة الاستطلاعية على اختبار التحصيل الدراسي باستخدام معادلة جتمان، وبلغت قيمة معامل الثبات (0.82)، وهو معامل ثبات مرتفع، مما يدل على أن الاختبار يتمتع بثبات مرتفع وأصبح جاهزاً للتطبيق على عينة البحث.

12- **إجراءات تنفيذ التجربة:** قامت الباحثة باتباع الخطوات الآتية في أثناء تنفيذ التجربة تحقيقاً لأهداف البحث:

12-1- التطبيق الاستطلاعي للتجربة، وجرى ذلك مع بداية الفصل الثاني من العام الدراسي 2021/2020، خلال الفترة الممتدة من 2021-1-23 و 2021-2-9.

12-2- اختيار المدرسة التي تم تطبيق التجربة النهائية فيها بطريقة قصدية، وسحب عينة البحث منها بطريقة عشوائية، وتقسيمها إلى مجموعتين، مجموعة تجريبية قامت الباحثة بتدريسها وحدة علاقات "اجتماعية" من كتاب اللغة العربية للصف السادس الأساسي وفق نموذج أبعاد التعلم لمارزانو، ومجموعة ضابطة تم تدريسها للوحدة المذكورة من قبل معلمة الصف بالطريقة الاعتيادية.

12-3- ضبط المتغيرات غير التجريبية: تم ضبط متغيري العمر الزمني، والتحصيل الدراسي في مادة اللغة العربية، كما يأتي:

العمر الزمني: رُصدت أعمار تلاميذ عينة البحث من السجلات المدرسية، وتمت مقارنة متوسطات أعمار التلاميذ في المجموعتين الضابطة والتجريبية، والجدول (5) يوضح ذلك:

الجدول (5): نتائج اختبار "ت" (T-Test) لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفرق بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في العمر الزمني

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة ت	الدلالة
الضابطة	34	11.5	2.89	69	0.68	0.09
التجريبية	37	11.2	2.48			

يتبين من الجدول السابق أن قيمة (ت) قد بلغت (0.68) عند القيمة الاحتمالية (0.09)، وهي أكبر من مستوى الدلالة (0.05) المعتمد في البحث، لذا فالفرق غير دالّ، أي لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التّجريبية والصّابطة في العمر الزّمني، وهذا يعني تكافؤ مجموعتي البحث في متغيّر العمر الزّمني.

التّحصيل الدّراسي في مادة اللّغة العربيّة: كما رصدت درجات تحصيل تلاميذ المجموعتين الصّابطة والتّجريبية في مادة اللّغة العربيّة في الفصل الدّراسي الأوّل من العام (2020-2021)، وأجري اختبار "ت" (T-Test) للعينات المستقلّة، لاختبار دلالة الفرق بين بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التّجريبية والصّابطة في التّحصيل الدّراسي في مادة اللّغة العربيّة، كما هو موضّح في الجدول (6):

الجدول (6): نتائج اختبار "ت" (T-Test) لعينتين مستقلّتين لاختبار دلالة الفرق بين بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التّجريبية والصّابطة في التّحصيل الدّراسي في مادة اللّغة العربيّة

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة ت	الدّالة
الصّابطة	34	55	4.49	69	-2.98	0.65
التّجريبية	37	57	3.52			

يتبين من الجدول السابق أن قيمة (ت) قد بلغت (-2.98) عند القيمة الاحتمالية (0.65)، وهي أكبر من مستوى الدلالة (0.05) المعتمد في البحث، لذا فالفرق غير دالّ، أي لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التّجريبية والصّابطة في التّحصيل الدّراسي في مادة اللّغة العربيّة، وهذا يعني تكافؤ مجموعتي البحث في التّحصيل الدّراسي في مادة اللّغة العربيّة.

4-12- تطبيق اختبار التّحصيل الدّراسي قلياً على تلاميذ المجموعتين التّجريبية والصّابطة، بهدف تعرّف درجاتهم القبلية وإجراء التّكافؤ بينهم، وتمّ ذلك بتاريخ

2021-2-13.

12-5- البدء بتدريس كل مجموعة، حيث استغرقت عملية التدريس (21) حصّة درسية، بمعدّل (7) حصص درسية أسبوعياً، والجدول (7) يوضّح التّوزيع الزّمني للحصص المعطاة.

الجدول (7): التّوزيع الزّمني لتطبيق التّجربة النّهائية

رقم الدّرس	عنوان الدّرس	عدد الحصص المخصّصة للدّرس	اليوم والتّاريخ	عدد الحصص المعطاة في اليوم
1	العيد	7	الاثنين 14-2-2021	2
			الثلاثاء 15-2-2021	2
			الأربعاء 16-2-2021	2
			الخميس 17-2-2021	1
2	جديرون بالحياة	7	الاثنين 21-2-2021	2
			الثلاثاء 22-2-2021	2
			الأربعاء 23-2-2021	2
			الخميس 24-2-2021	1
3	بناديني الصّباح	7	الاثنين 28-2-2021	2
			الثلاثاء 1-3-2021	2
			الأربعاء 2-3-2021	2
			الخميس 3-3-2021	1

12-6- تطبيق اختبار التّحصيل الدّراسي بعدياً على تلاميذ المجموعتين التّجريبية والصّابطة، بهدف الإجابة عن سؤال البحث والتّحقّق من فرضياته، وتمّ ذلك بتاريخ 6-3-2021.

12-7- تصحيح الاختبار وتفرغ النّائج ومعالجتها إحصائياً.

12-8- عرض النّائج ومناقشتها وتفسيرها.

13- النّائج والمناقشة:

بعد تطبيق الاختبار التّحصيلي على أفراد عينة البحث، جُمعت البيانات وعولجت باستخدام البرنامج الإحصائي (spss-21) وكانت النّائج كما يأتي:

13-1- نتائج الفرضية الأولى ومناقشتها:

تنصّ هذه الفرضية على أنّه: "لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار التحصيل الدراسي".

للتحقّق من صحة الفرضية تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار التحصيل الدراسي، وتم استخدام اختبار "ت" (T-Test) لعينتين مترابطتين (Paired-samples t-test)، والجدول (8) يوضّح ذلك:

الجدول (8): نتائج اختبار "ت" (T-Test) للدلالة الإحصائية للفرق بين متوسطي درجات تلاميذ

المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار التحصيل الدراسي

التطبيق	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة ت	الدلالة
القبلي	37	6	2.87	36	-33.33	0.00
البعدي	37	27	2.58			

يتّضح من الجدول السابق أنّ قيمة (T) قد بلغت (-33.33) عند مستوى الدلالة (0.00) وهي أصغر من مستوى الدلالة (0.05) المعتمد في البحث، وبالتالي نرفض الفرضية الصّفرية، ونقبل الفرضية البديلة، أي أنّه يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار التحصيل الدراسي، لصالح التطبيق البعدي. تفسّر الباحثة النتيجة السابقة بأنّ التلاميذ بعد دراستهم للوحدة موضوع الدراسة قد اكتسبوا مزيداً من المعلومات والمعارف الجديدة المتضمّنة في هذه الوحدة، لا سيّما المعلومات الواردة في درس الأسماء الخمسة كون هذه المعلومات يتعرّفون عليها للمرّة الأولى في الصفّ السادس، كما أنّ دراسة الوحدة قدّمت لهم معلومات إضافية لمعارف سبق لهم اكتسابها كأسماء الإشارة، والأسماء الموصولة وغيرها، وربطوها مع معارفهم السابقة، ممّا أدّى إلى زيادة مستوى التحصيل الدراسي لديهم في التطبيق البعدي للاختبار عنه في التطبيق القبلي.

13-2- نتائج الفرضية الثانية ومناقشتها:

تنص هذه الفرضية على أنه: "لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة الضابطة في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار التحصيل الدراسي".

للتحقق من صحة الفرضية تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات تلاميذ المجموعة الضابطة في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار التحصيل الدراسي، وتم استخدام اختبار "ت" (T-Test) لعينتين مترابطتين (Paired-samples t-test)، والجدول (9) يوضح ذلك:

الجدول (9): نتائج اختبار "ت" (T-Test) للدلالة الإحصائية للفرق بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة الضابطة في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار التحصيل الدراسي

التطبيق	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة ت	الدلالة
القبلي	34	5.5	4.25	33	-13.91	0.00
البعدي	34	19	3.81			

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (T) قد بلغت (-13.91) عند مستوى الدلالة (0.00) وهي أصغر من مستوى الدلالة (0.05) المعتمد في البحث، وبالتالي نرفض الفرضية الصفرية، ونقبل الفرضية البديلة، أي أنه يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة الضابطة في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار التحصيل الدراسي، لصالح التطبيق البعدي. تفسر الباحثة النتيجة السابقة بأن تلاميذ المجموعة الضابطة بعد دراستهم للوحدة موضوع الدراسة قد اكتسبوا معارف جديدة أضافوها إلى معارفهم السابقة وربطوها بها مما أدى إلى زيادة مستوى التحصيل الدراسي لديهم في التطبيق البعدي للاختبار عنه في التطبيق القبلي.

13-3- نتائج الفرضية الثالثة ومناقشتها:

تنصّ هذه الفرضية على أنه: "لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبيّة والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار التحصيل الدراسي".

للتحقّق من صحة الفرضية تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد المجموعتين التجريبيّة والضابطة على الاختبار التحصيلي الذي أعدته الباحثة، وتم استخدام اختبار "ت" (T-Test) لعينتين مستقلتين، والجدول (10) يوضّح ذلك:

الجدول (10): نتائج اختبار "ت" (T-Test) للدلالة الإحصائية للفرق بين متوسطي درجات تلاميذ

المجموعتين التجريبيّة والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار التحصيل الدراسي

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة ت	الدلالة
الضابطة	34	19	3.81	69	-16.66	0.00
التجريبية	37	27	2.58			

يتّضح من الجدول السابق أنّ قيمة (T) قد بلغت (-16.66) عند مستوى الدلالة (0.00) وهي أصغر من مستوى الدلالة (0.05) المعتمد في البحث وبالتالي نرفض الفرضية الصفرية، ونقبل الفرضية البديلة، أي أنه يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبيّة والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار التحصيل الدراسي، لصالح المجموعة التجريبية ذات المتوسط الحسابي الأكبر.

وتمّ حساب حجم الأثر باستخدام مقياس مربع إيتا $\eta^2 = \frac{t^2}{t^2 + df}$ (2): حيث: "t" : مربع قيمة (ت)، df : درجات الحرية.

ومن ثمّ تمّ حساب قيمة (d) والتي تعبر عن حجم التأثير باستخدام المعادلة:

$$d = \frac{2\sqrt{\eta^2}}{\sqrt{1-\eta^2}}$$

والجدول (11) يوضح ذلك:

الجدول (11): حجم التأثير

حجم التأثير	قيمة d	قيمة "η ² "	المتغير التابع	المتغير المستقل
كبير	4.04	0.80	التَّحْصِيل الدِّراسي	نموذج أبعاد التَّعَلُّم لمارزانو

ويتبيّن من الجدول السّابق أن قيمة η^2 بلغت (0.80)، وقيمة (d) تساوي (4.04)، مما يشير إلى أن حجم تأثير المتغير المستقل وهو نموذج أبعاد التَّعَلُّم لمارزانو في المتغير التّابع وهو التَّحْصِيل الدِّراسي في مادة اللُّغة العربيّة كان بنسبة تأثير (80%)، وهي نسبة مرتفعة تقع في نطاق حجم التأثير الكبير لمستويات حجم التأثير.

تتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة كلّ من Flowers (2013)، ومرضي (2017)، وأبو الخيل وأبو مطحنة (2018)، والتي بيّنت وجود فرق في التَّحْصِيل الدِّراسي لصالح المجموعة التَّجريبية التي تمّ تدريسها وفق نموذج أبعاد التَّعَلُّم لمارزانو، وتفسّر الباحثة النتيجة السابقة بأنّ نموذج أبعاد التَّعَلُّم لمارزانو يتمتّع بخصائص جعلته وسيلة مناسبة وفعّالة لتقديم المعارف والمعلومات للتلاميذ ومن تمّ مساعدتهم على فهمها واستيعابها وتنظيمها وتخزينها في ذاكرتهم، فمن خلال البعد الأوّل تمّ توفير مناخ صفّي آمن وهادئ ومنظّم ساهم في تكوين اتجاهات إيجابية نحو تعلّم اللُّغة العربيّة ونحو المهام والأنشطة الصّغية لدى تلاميذ المجموعة التَّجريبية، كما ساعدت الأنشطة والاستراتيجيات التي تمّ اتّباعها عند إكساب المعرفة وتكاملها، وتعميقها وصقلها، (البعدين الثّاني والثالث)، على استيعاب المعلومات المعطاة، وإدراك الخصائص والعلاقات المشتركة بينها، وتحليلها، وتصنيفها، ومقارنتها بالمعلومات السابقة الموجودة لدى التلميذ، كما تضمّنت الأنشطة التي تمّ تكليف التلاميذ بها مهاماً تستهدف استخدام المعلومات المكتسبة على نحو له معنى (البعد الرّابع)، وأثناء ذلك كلّه تمّ التّركيز على استخدام عادات العقل المنتجة، وهذا ما ساهم في اكتشاف معارف ومفاهيم جديدة تمّ ربطها

بالخبرات السّابقة لدى التّلميذ، ممّا أدّى إلى تعميق واستيعاب هذه المفاهيم، وبالتالي زيادة مستوى التّحصيل الدّراسي.

14-المقترحات: استناداً إلى ما تمّ التوصل إليه من نتائج تقترح الباحثة ما يأتي:

- إجراء دورات تدريبية للمعلّمين تهدف إلى تعريفهم بنموذج أبعاد التّعلّم لمارزانو، وكيفية توظيفه في العمليّة التّعليمية بما يحسّن من تعلّم تلاميذهم.
- إجراء أبحاث تستهدف الكشف عن أثر نموذج أبعاد التّعلّم لمارزانو في متغيّرات أخرى، مثل تنمية مهارات التّفكير لدى التّلاميذ.
- إجراء أبحاث مماثلة على عيّنات أخرى من التّلاميذ، وفي مختلف مراحل التّعليم.

15- التّوصيات:

- تضمين مناهج إعداد المعلّمين قبل الخدمة نماذج تدريسيّة متقدّمة كنموذج أبعاد التّعلّم لمارزانو.
- تشجيع المعلّمين الذين يطبّقون استراتيجيات التّعليم الحديثة، وتقديم الدّعم لهم.

المراجع:

* المراجع العربية:

- أبو الخيل، يوسف، وأبو مطحنة، بسمة. (2018). أثر برنامج تعليمي قائم على نموذج أبعاد التعلّم لمارزانو في تنمية التّحصيل لدى طالبات الصّفّ التاسع الأساسي بمبحث التّربية الإسلامية في الأردن، المجلة الدولية التّربوية المتخصّصة، عدد7. ص-ص: 45-35.
- الزهراني، مرضي بن غرم الله. (2017). فاعلية نموذج أبعاد التّعلّم لمارزانو في تنمية مستويات الفهم القرائي لدى طلاب الصّفّ الثالث المتوسّط، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التّربوية والنّفسيّة، عدد 3. ص-ص: 87-46.
- السلخي، محمود جمال. (2013). التّحصيل الدّراسي ونمذجة العوامل المؤثّرة به. الأردن. دار الرّضوان للنّشر والتّوزيع.
- رزوقي، رعد، وعبد الكريم ، سهى. (2015). استراتيجيات تعلّم وتعليم العلوم. الأردن. دار المسيرة للنّشر والتّوزيع.
- وزارة التّربية السّوريّة. (2019). العربية لغتي - كتاب التّلميذ - الصّفّ السّادس الأساسي.
- علام، صلاح الدين محمود. (2000). القياس والتّقويم التّربوي والنّفسي. القاهرة. دار الفكر العربي.
- الكيلاني، عبد الله زيد؛ والشريفين، نضال. (2005). مدخل إلى البحث في العلوم التّربوية والاجتماعية: أساسياته مناهجه تصاميمه أساليبه الإحصائية. عمان. دار المسيرة.

- مارزانو، ر.ج؛ و بيكرنج، د.ج؛ و أريوندو، إ.أ؛ و بلاكبورن، ج.ج؛ و برانت، ر.س؛ و موفت، س.أ. (1998). أبعاد التعلّم: دليل المعلّم. ترجمة: جابر عبد الحميد جابر وصفاء الأعسر ونادية الشّريف. القاهرة: مصر. دار قباء.
- مارزانو، ر.ج؛ و بيكرنج، د.ج؛ و أريوندو، إ.أ؛ و بلاكبورن، ج.ج؛ و برانت، ر.س؛ و موفت، س.أ. (2000). أبعاد التعلّم: بناء مختلف للفصل المدرسي. ترجمة: جابر عبد الحميد جابر وصفاء الأعسر ونادية الشّريف. القاهرة: مصر. دار قباء.
- مخائيل، امطانيوس. (2017). القياس والتّقويم في التّربية الحديثة. دمشق. منشورات جامعة دمشق.
- الموقع الرّسمي لوزارة التّربية السّوريّة، (2019): متوفّر على الرّابط: <http://moed.gov.sy/site>.

* المراجع الأجنبية:

1. Flowers, A. **A Study of The Marzano Teacher Evaluation Model And Student Achievement At 24 Elementary Schools in A Large Suburban School District in Central Florida**. Unpublished Thesis Ph. D., University of Central Florida, Orlando, Florida. 2013. Retrieved April, 2021; from: http://etd.fcla.edu/CF/CFE0004841/FLOWERS_AMY_R201308_EDD-FINAL.pdf
2. **Marzano**, R. J., Pickering, D. J., Arredondo, D. E., Blackburn, G. J., Brandt, R. S., Moffett, C. A., Paynter, D. E., Pollock, J. E., & Whisler, J. (1997). **Dimensions of learning Trainer's manual**. Alexandria, Virginia USA, ASCD.